

إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية: الممارسات والصعوبات والاستراتيجيات المقترحة

د. محمد علي الصالح

كلية التربية - جامعة الجوف

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية وتحدياتها وفرص تطويرها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تألفت عينة الدراسة من 682 عضواً في كل من جامعة الملك خالد، وجامعة طيبة، وجامعة الحدود الشمالية، وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل. أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لمحور واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال بالجامعات الحكومية السعودية بلغ 3.50، في حين بلغ المتوسط العام لمحور الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال بالجامعات الحكومية السعودية 2.98. أما محور الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال بالجامعات الحكومية السعودية فبلغ 3.89. كما أوضحت النتائج أن قصور نظام الحوافز والمكافآت للباحثين واقتصار مفهوم التعليم القائم على الابتكار والملكية الفكرية على بعض التخصصات، إضافة لافتقار الجامعات لرؤية واضحة للملكية الفكرية والابتكار، التي تُعد من أهم الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال بالجامعات الحكومية السعودية. كما أوضحت النتائج أن إنشاء منظومة إلكترونية تربط بين مراكز البحث العلمي والملكية الفكرية، وإنشاء منصة إلكترونية يستفيد منها الباحثون والمبتكرون، تُعد من أفضل استراتيجيات تطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال بالجامعات الحكومية السعودية. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة لمحور واقع ممارسة الملكية الفردية وريادة الأعمال تُعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، كما توجد فروق دالة لمحور الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال والاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال بالجامعات الحكومية السعودية تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي لصالح أعضاء هيئة التدريس، وانتهت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها مواءمة الهياكل التنظيمية للجامعات لمتطلبات إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال، واعتماد الجامعات السعودية أنظمة تسويق فعالة للابتكارات والبحوث المتميزة، وتطوير رؤية مشتركة بين الجامعة والجهات ذات العلاقة تدعم الملكية الفكرية وريادة الأعمال.

كلمات مفتاحية: الملكية الفكرية، ريادة الأعمال، الجامعات السعودية.

مقدمة

برز مفهوم "الملكية الفكرية وريادة الأعمال" كأدوات فاعلة على طريق الإبداع والابتكار والاختراع، فتم توظيفها كأدوات للتنمية والتطور على مختلف الأصعدة، وأعدت لها التنظيمات والتشريعات على الصعيد الدولي والوطني بغية تحقيق أهداف النمو والتطور والنهضة. فالملكية الفكرية تُعد من القضايا التي أخذت حيزاً واهتماماً كبيرين على الساحة السياسية والاقتصادية، لتأثيرها المباشر على عدد من المجالات كالصناعة والتجارة، ما حدا بمنظمة التجارة العالمية (WTO) بضمها تحت مظلتها لتكون إحدى الركائز التي يجب الموافقة عليها قبل الانضمام للمنظمة. ومن هنا تسارع الاهتمام العالمي على صعيد المنظمات والدول بالملكية الفكرية وشرعت لها الأنظمة والقوانين التي تنظم عملها وتجعل منها إطاراً قانونياً يحفظ حقوق مختلف الأطراف ويساهم في إيجاد بيئة أنموذجية داعمة لريادة الأعمال بما فيها من إبداع وابتكار. وتبرز الجامعات كإحدى أهم المؤسسات المعنية بهذا الجانب التي يعول عليها في النهوض بمجال الملكية الفكرية وريادة الأعمال تشريعاً وإشرافاً وتطبيقاً، وإحداث حراك علمي ومعرفي على طريق المساهمة الفاعلة للنهوض بالتنمية والاقتصاد. هذا ما أكدت عليه عدد من الدراسات كدراسة (الهدلق، 2013) التي أوضحت أن الملكية الفكرية تعد أحد العوامل الأساسية في إرساء دعائم الاقتصاد الوطني، لتحقيق مكانة مرموقة على الصعيد العالمي.

على ضوء ذلك يبرز حجم التحدي أمام الجامعات والدور المناط بها تجاه الملكية الفكرية وريادة الأعمال وما تتطلبه من تهيئة للمناخ الجامعي والبيئة الأكاديمية على صعيد الهياكل التنظيمية والأنظمة والبرامج والخطط الدراسية بما يعزز قدرة الأساتذة والطلبة ومختلف المستفيدين في هذا المضمار. وفي هذا الشأن أكد (أبو بكر، 2014: 14) أن الجامعات بوصفها أحد أهم أركان منظومة الأعمال يقع على عاتقها توفير رأس المال البشري الموجه للعمل الحر، والتدريب على توليد الأفكار الإبداعية الابتكارية وتحويلها إلى منتجات اقتصادية، وتقديم الدعم الفني في

التنظيم والإدارة والتسويق، وإجراء البحوث العلمية والدراسات التطبيقية وتقديم الاستشارات وخدمات التوجيه والإرشاد. وفي مقابل ذلك أوضحت العديد من الدراسات أن واقع الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية يواجه عدداً من الصعوبات، إضافة إلى أن نسب الممارسة لا زالت دون الطموح، ومنها دراسة (الحربي، 1438هـ) التي أوضحت أن مجالات الاستراتيجية، والهيكل التنظيمي، جاءت بدرجة متوسطة. في المقابل أكدت الدراسة أن الصعوبات التنظيمية والإدارية، والصعوبات البشرية والمادية، جاءت بدرجة عالية، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للكشف عنه واقتراح استراتيجيات التطوير، وكذلك دراسة (الهدلق، 2013) التي بينت حدوث انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية؛ أحد أسبابها ضعف الوعي بأنظمة حقوق الملكية الفكرية، ودراسة (الحمالي والعربي، 2016) التي أشارت إلى ضرورة وضع سياسات وأهداف محددة وخطط تنفيذية وتوفير بنية معرفية لريادة الأعمال في الجامعات. وتأتي الدراسة، أيضاً، في إطار تمهيد المناخ التطويري في المؤسسات الجامعية؛ إستناداً إلى دورها الريادي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن نهضة الدول والمجتمعات ورفقها وتقدمها مرهون بقدرتها على الإبداع والاختراع والابتكار في مختلف المجالات، كما أن الحماية القانونية لهذه الاختراعات والابتكارات تحفز على ازدهارها وتعاظمها وبالتالي تحفيز التنمية ونموها. وفي هذا الإطار يوضح قنديل (2014: 76) أن الملكية الفكرية معنية بحماية الحقوق وحفظها لأصحابها، وتوفير المناخ الملائم لإبداعهم. ومن هنا يبرز دور الجامعات كمؤسسات أكاديمية وبحثية تجاه الملكية الفكرية وريادة الأعمال؛ التي يُشير إليها الحمالي والعربي (2016: 389) من أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه مجتمعها يتطلب منها أن تسهم في تجاوز الفجوة بين المعرفة والتطبيق، وتتفاعل مع المجتمع في إعادة التفكير وتطوير النظم والبرامج لتصبح ريادة الأعمال ثقافة فردية ومؤسسية ومجتمعية فاعلة. وهو ما تؤكد هـند الحربي (1438: 5) من أنه على الجامعات السعودية مواكبة المستجدات والتنافسية ما يتطلب في الكثير من الأحيان تطوير وبناء

منظومات تطبيقية جديدة تركز على البرامج العملية المنتجة والمشجعة للإبداع والابتكار والمتوافقة مع متطلبات التنمية والتحول الوطني تهدف إلى تنمية المجتمع، وخلق وظائف نوعية، ودفع عجلة الإنتاج الاقتصادي الوطني. وتعتبر الجامعات في المملكة العربية السعودية من أهم المنظمات التي يعول عليها للقيام بدور فاعل ومستدام في بناء الأصول الفكرية والمساهمة في التحول إلى الاقتصاد المعرفي.

عطفاً على ما سبق فقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت واقع وصعوبات وسبل تطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال بالجامعات على الأهمية القصوى لبيئة أكاديمية أنموذجية للإبداع والابتكار والاختراع، تتوافر فيها الأطر القانونية والنظامية لإدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال، وأثر مجمل ذلك على تطور الجامعات وتحقيقها لأهدافها ومساهماتها الفاعلة في التنمية والنهضة الوطنية، ومن هذه الدراسات دراسة (الحربي، 1438هـ)، ودراسة (Almeida, 2008)، ودراسة (النفيعي، 2015)، ودراسة (الهدلق، 2013)، ودراسة (Starkey et al., 2010)، ودراسة (Philpott et al., 2011)، ودراسة (Cross, 2013)، ودراسة (Ugnich, Chernokozov & Velichko, 2017) ودراسة (الحمالي والعربي، 2016). وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال، وما الصعوبات التي تواجهها وما استراتيجيات تطويرها في الجامعات الحكومية السعودية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

- 1 - ما واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية؟
- 2 - ما الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية؟
- 3 - ما الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية؟

- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية تُعزى لمتغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة والجامعة التي ينتمي لها؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة للتعرف على واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، والصعوبات التي تواجهها والاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية؛ كما يُقدّرُها الأكاديميون في تلك الجامعات.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- 1 - استعراضها لأسس ومبادئ إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات كأسلوب إداري ممنهج حديث يدعم ازدهار التنمية واقتصاد المعرفة.
- 2 - تعد الملكية الفكرية وريادة الأعمال مظلة تنظيمية للإبداع والابتكار متوافقة مع متطلبات التنمية وبرنامج التحول الوطني.
- 3 - الإضافة التي يؤمل أن تقدمها هذه الدراسة كونها تتناول مجالاً حيوياً وهاماً.
- 4 - تشخيص واقع إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية والتعرف على الصعوبات التي تواجه واقع إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال واستراتيجيات تطويرها.

حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية من خلال تشخيص واقع ممارستها والكشف عن الصعوبات التي تواجهها واستراتيجيات تطويرها.
- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في العام الجامعي 1438/1439 هـ الموافق 2017 / 2018.

- الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على الجامعات الحكومية السعودية التالية: جامعة الملك خالد، جامعة طيبة، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، جامعة الحدود الشمالية.

مصطلحات الدراسة

- الملكية الفكرية: تعرفها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) بأنها الإبداعات التي ينتجها العقل من اختراعات ومصنفات أدبية وفنية ومن رموز وأسماء وصور وتصاميم مستخدمة في التجارة، وتشمل الملكية الصناعية التي تضم براءات الاختراعات والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية (WIPO, 2017). وتعرفها منظمة التجارة العالمية (WTO) بأنها حقوق تعطى للأشخاص نظير مبدعاتهم الفكرية، تشمل حقوقاً حصرية لاستخدام مبدعاتهم لمدة زمنية محددة. ويعرف الباحث إدارة الملكية الفكرية إجرائياً بأنها: الإطار الهيكلي والإداري والقانوني المعني بالإبداعات والابتكارات والاختراعات الذي تشرف عليها الجامعات السعودية، وتسعى من خلالها إلى المساهمة في التنمية وتعزيز الاقتصاد الوطني.
- ريادة الأعمال: يعرفها المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) بأنها عملية تتناول ثلاث مراحل أساسية؛ تتمثل في: التفكير، والقعل، والنمو (Thinking, Doing, Growing)، على أن تتوافر عدة شروط تؤثر في مكونات ريادة الأعمال كالنشاط والأداء والطموح، بما يحقق قيمة اقتصادية مولدة للوظائف. وعرفها (الشميمري والمبيري، 2011: 25) بأنها نشاط ينصب على إنشاء مشروع جديد، يقدم فعالية اقتصادية مضافة، من خلال إدارة الموارد بكفاءة وأهلية متميزة لتقديم شئ جديد، أو ابتكار نشاط اقتصادي وإداري يتسم بالإبداع.
- إدارة ريادة الأعمال: الإدارة المرتبطة بأداء المنظمة في إطار ستة أبعاد تشمل الاستراتيجيات، الموارد، التنظيم الإداري، أنظمة الحوافز، نمو المنظمة والثقافة التنظيمية (الحربي، 1438: 37). ويُعرّف الباحث ريادة الأعمال إجرائياً بأنها: تطوير الثقافة التنظيمية وصياغة الرؤى والأهداف والسياسات ورسم النظم

والممارسات والأنشطة الإدارية والفنية التي تسعى من خلالها الجامعات السعودية إلى تقديم الاستشارات والإرشاد والمساعدة لتحويل الأفكار والمبادرات إلى مشاريع ذات قيمة في قطاع الأعمال وتساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني.

الإطار النظري

للتعرف على واقع إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال والصعوبات التي تواجهها، والاستراتيجيات المقترحة لتطويرها في الجامعات السعودية، تم استعراض أدبيات الملكية الفكرية وريادة الأعمال على الصعيد العالمي والوطني، وصولاً إلى استجلاء واقعها والصعوبات والتحديات التي تواجهها وفرص تطويرها وطنياً. فعند تسليط الضوء على المنظور التاريخي للملكية الفكرية نجد أن الملكية الفكرية وحقوقها - كما يذكر مراد (2002: 39-43) - بدأت عندما اخترع جوتنبرج تقنية الطباعة في القرن الخامس عشر، وأرجع ظهور الوعي بضرورة التنظيم القانوني لحق المؤلف إلى أوائل القرن الثامن عشر عندما صدر في إنجلترا عام 1710م قانون الملكية، الذي يُعد أول قانون يعنى بحقوق المؤلف، أما في فرنسا فقد أصدر الملك لويس السادس عشر عدة مراسيم تحدّد قواعد الطباعة والنشر وذلك في عام 1877م، وفي أمريكا صدر قانون حماية حقوق المؤلف في عام 1790م، وهو أول قانون فيدرالي، ثم توالى التشريعات في دول أخرى حتى أصبحت حماية حقوق المؤلف محل اهتمام التشريعات العالمية. وفي هذا الإطار تذكر المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) أنه أقر بأهمية الملكية الفكرية لأول مرة في اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية 1883م واتفاقية برن لحماية المصنفات الفنية والأدبية 1886م حيث تعمل المنظمة على إدارة هاتين الاتفاقيتين (WIPO, 2018). وعلى ضوء ما سبق يلاحظ الباحث أن الجهود التي بذلت في مضمار الملكية الفكرية والاتفاقيات التي أبرمت بين مختلف الدول آنذاك كان دافعها حماية المكتسبات ومصالح كل جهة، وربما لم تكن حماية حقوق الملكية الفكرية كمبادئ عالمية يجب صيانتها حاضرة بشكل جلي في تلك الفترة، وإن أدت مجمل هذه الاتفاقيات إلى تحقيقها فيما بعد والاستفادة من مبادئ الملكية الفكرية عالمياً.

وعلى الصعيد الوطني انضمت المملكة العربية السعودية إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) في عام 1982م، كما انضمت إلى الاتفاقية العربية لحق المؤلف في عام 1986م، (الجرف، 2015: 2). إذ تبرز الهيئة السعودية للملكية الفكرية كجهة رسمية معنية بتنظيم مجالات الملكية الفكرية ودعمها وتنميتها ورعايتها وحمايتها وإنفاذها، والارتقاء بها وفق الممارسات العالمية، ولها عدد من الاختصاصات، كإعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، واقتراح الأنظمة واللوائح المتعلقة بحقوقها، وتعزيز الاستفادة منها لبناء اقتصاد قائم على المعرفة، كما تقوم الهيئة بتنظيم الملكية الفكرية في المملكة في مجالات إدارة عمليات الملكية الفكرية، وتقديم خدمات الملكية الفكرية، وتوليد واستخدام حقوق الملكية الفكرية، إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. إضافة لذلك تقدم الهيئة عدداً من الخدمات في مجالات براءات الاختراع، وحقوق المؤلف، والعلامات التجارية، والنماذج الصناعية، والتصميمات التخطيطية للدراسات المتكاملة، والأصناف النباتية، وفي هذا الإطار أقرت الهيئة عدداً من النظم واللوائح كنظام حماية العلامات التجارية واللائحة التنفيذية لها، ونظام حماية حقوق المؤلف واللائحة التنفيذية لها، ونظام براءات الاختراع واللائحة التنفيذية لها (الهيئة السعودية للملكية الفكرية، <https://saip.gov.sa>).

ومن خلال استعراض ما سبق يلاحظ الباحث أن الملكية الفكرية تشكل الإطار القانوني للعلامات التجارية، وحماية حقوق المؤلف، وبراءات الاختراع، والتصميمات، والنماذج الصناعية وغيرها، ومن هنا يبرز الدور المفصلي للملكية الفكرية التي تمثل البيئة والمناخ التي من خلالها تزدهر الابتكارات والاختراعات كأحد أهم أركان منظومة ريادة الأعمال؛ إذ تعد ريادة الأعمال كما يؤكد (Morganthaler & Barber, 2007) القوة الأساسية خلف ازدهار الاقتصاد في الكثير من البلدان، ذلك أنها من أهم الوسائل في تحقيق الوظائف والثروة والإبداع ونمو الاقتصاد. إذ تستند ريادة الأعمال على امتلاك الفرد أو المؤسسة الرائدة لما يسمى برأس المال الفكري، وهو قوة ذهنية متكاملة تتضمن تركيبة من المعرفة والمعلومات والخصائص الفكرية والخبرات الإبداعية التي يمتلكها الأفراد في المؤسسة و تعد من الموارد الرئيسية للاقتصاد (الحدراوي، 2013: 91). وعلى ضوء

ذلك، يبرز الدور الحيوي والمفصلي لمؤسسات التعليم العالي على وجه العموم، والجامعات تحديداً، تجاه الملكية الفكرية وريادة الأعمال، ذلك أنها تتعاطى مع الشباب بكل ما يمتلكونه من إمكانيات ودافعية نحو العمل والإنجاز والإبداع والاختراع، وضرورة إيجاد البيئة المثالية لها تنظيمياً وتشريعاً. وبهذا الصدد يوضح تقرير المفوضية الأوروبية (European Commission, 2008: 10) أن على الجامعات تعليم الريادة وترسيخها، وتهيئة العديد من البدائل والخيارات، والعديد من الأنشطة المنهجية وخطط العمل التنافسية، التي تدخل العمل المجتمعي إلى البيئة التعليمية. ومن ثم فإن توظيف منظومة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات لصالح التنمية الوطنية يعد من أهم مفاتيح النهضة والتطوير يبرز ذلك من خلال منح الجامعات ومراكز ومعاهد البحوث والتطوير فيها دوراً كبيراً وفاعلاً لصناعة المعرفة وتطوير البحث العلمي، وما ينتج عن ذلك من تسريع عجلة الابتكارات والاختراعات؛ التي تعد أحد أبعاد منظومة ريادة الأعمال، هذه المنظومة التي تمثل الملكية الفكرية وحقوقها الإطار القانوني الذي يحميها ويدعمها وينظمها.

الدراسات السابقة

لغرض تسليط الضوء بشكل أكثر وأعمق على الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات، فقد استعرض الباحث جملة من الدراسات السابقة في مجال الملكية الفكرية وريادة الأعمال وعلاقتها بعدد من المتغيرات والأبعاد كالأطر القانونية والسياسات المتبعة في مؤسسات التعليم العالي، مرتباً لها من الأقدم للأحدث، ومنها دراسة (Correa & Xavier, 2010) التي هدفت إلى التعرف على واقع الملكية الفكرية وقوانينها في المكسيك، استخدمت الدراسة منهج الاستقراء المكتبي، وأوضحت أن التشريع المكسيكي يعتمد بشأن حماية الملكية الفكرية ثلاثة أنظمة مختلفة، هي النظام الإداري والنظام الجنائي ونظام الحماية المدنية، وينص قانون الملكية الصناعية على أن المعهد المكسيكي للملكية الصناعية مسؤول عن النهوض بالملكية الصناعية وحمايتها. وفي إطار الملكية الفكرية وسياساتها في الجامعات جاءت دراسة (DiRamio & Kops, 2004) التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس في 60 جامعة، و أوضحت

نتائجها أن هناك اختلافا كبيرا في سياسات الملكية الفكرية وفقا لنوع الجامعة. وفي ذات السياق جاءت دراسة (Kromrey, 2005) التي تناولت سياسات الملكية الفكرية في 12 جامعة خاصة وحكومية، وتوصلت النتائج إلى أن جميع الجامعات قامت بإعلان سياسات الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت، وأن 40% منها فقط تلزم أساتذتها توقيع عقد للملكية الفكرية. أما دراسة هند علوي (2007) فهدفت إلى التعرف على آراء الأساتذة الجامعيين تجاه حماية حقوق الملكية الفكرية، وأساليب حماية الملكية الفكرية بجامعة منتوري في الجزائر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأوضحت تأييد عينة الدراسة لحماية حقوق الملكية الفكرية، وإنشاء تشريعات جديدة لحماية الملكية الفكرية، وتوحيد التشريعات في الدول العربية. وفي المقابل هدفت دراسة (Almeida, 2008) إلى تعزيز الابتكار وريادة الأعمال، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائجها إلى أهم قضيتين تواجه الجامعات البرازيلية في إدارة الابتكار وريادة الأعمال وهي: استقلالية الجامعات التي ترتبط بنجاح وفعالية أنشطة وبرامج الابتكار وريادة الأعمال، والتفاعل بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية.

أما دراسة (Kuhn, Sassmannshausen & Zollin, 2010) فهدفت إلى تقويم واقع إدارة ريادة الأعمال ودرجة تطبيقها كخيار استراتيجي في السلوك التنظيمي وعلاقتها بتطوير الأداء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تطوير مقياس لإدارة ريادة الأعمال في المنظمات ببعدين هما بعد التخطيط الاستراتيجي، وبعد توفير المصادر والموارد. في حين هدفت دراسة (Starkey et al., 2010) إلى التعرف على مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس والطلاب بحقوق الملكية الفكرية والمفاهيم الخاطئة حولها، حيث أوضحت النتائج أن هناك وعيا واضحا بمفاهيم الملكية الفكرية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وفي مقابل ذلك خلصت الدراسة إلى أن هناك خلطا في بعض المفاهيم لديهم كبراءات الاختراع والتصميمات. وفي سياق الجامعة الريادية هدفت دراسة (Philpott et al., 2011) إلى تحديد مفهوم الجامعة الريادية، وتوصلت الدراسة إلى أن اتباع الجامعة الريادية لنموذج قائم على القيادة الجامعية من الأعلى إلى الأسفل يؤثر سلباً على عمليات الجامعة

الريادية ويحد من برامج وأنشطة الابتكار وريادة الأعمال في الجامعة، كما توصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من المعوقات التي تواجه الجامعة الريادية، منها غياب النماذج الفاعلة لإدارة برامج الابتكار وريادة الأعمال داخل الجامعة، وضعف انتشار ثقافة الابتكار وريادة الأعمال في المجتمع الأكاديمي، وغياب القيمة المضافة لدور الجامعة في التطوير والتنمية. أما دراسة (الهدلق، 2013) فهدفت إلى التعرف على واقع وعي المعلمين وطلاب جامعة الملك سعود بحقوق الملكية الفكرية المتعلقة بحماية البرامج الحاسوبية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائجها حصول انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية، أحد أسبابها ضعف الوعي بأنظمة حقوق الملكية الفكرية، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى متغير المعلمين والطلبة لصالح المعلمين. كما هدفت دراسة (Cross, 2013) إلى التعرف على نموذج القيادة الجامعية الأفضل في الجامعات البحثية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية اختيار القيادة الجامعية التحويلية الداعمة للتغيير والقادرة على بناء منظومة للابتكار والبحث العلمي باعتبارها النموذج الأفضل للقيادة الجامعية في الجامعات البحثية.

كما تناولت دراسة (Jarohnovich & Avotins, 2013) تحديد العوامل الهامة التي تؤثر على الجامعة الريادية كمحدودية المصادر والإمكانات والبنية الأساسية وعمليات نقل التقنية والنموذج المستخدم للتوجه الريادي. من جانب آخر هدفت دراسة (قنديل، 2014) إلى التعرف على أساليب حماية الحقوق الفكرية وتوفير المناخ الملائم للإبداع، وخلصت الدراسة إلى أهمية إسناد الأمر هيئات متخصصة في إدارة حقوق الملكية الفكرية، وتبني نظاماً إلزامياً للإدارة الجماعية لحقوق الملكية الفكرية كاتجاه عالمي حديث. وهدفت دراسة (السيد وإبراهيم، 2014) إلى عرض سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين والتوصل إلى إجراءات مقترحة عن آليات الاستفادة من سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في مصر، استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وأظهرت النتائج عدداً من الإجراءات المقترحة تضمنت آليات مرتبطة بالسياسات الحكومية لدعم التعليم الريادي وريادة الأعمال في مصر، وآليات مرتبطة بخلق

بيئة داعمة للتعليم الريادي وريادة الأعمال في الجامعات المصرية، وإجراءات عامة، وتفعيل الشراكة بين الجامعات وقطاعات الأعمال والمؤسسات الحكومية في المجتمع. أما دراسة (العامري، 2014) فهدفت إلى بناء تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت النتائج إلى أن درجة توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية ضعيفة، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير نشأة الجامعة، والخبرة الدولية، والمركز الوظيفي، والرتبة العلمية. وفي ذات السياق هدفت دراسة (النفيعي، 2015) إلى التعرف على واقع استراتيجيات الريادة في الجامعات السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأبرزت النتائج موافقة أفراد الدراسة على أهمية تقديم خدمات جديدة تقنية وبحثية بدرجة عالية جداً، وإقامة تحالفات مع شركات تقنية وجامعات ريادية بدرجة عالية، وأن الجامعات السعودية عملت على إحداث تغييرات جذرية تتجه برؤية الجامعة واستراتيجياتها نحو البحث العلمي والابتكار والريادة العالمية بدرجة عالية، كما أبرزت النتائج وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائية وفقاً للمنصب الإداري لصالح عميد كلية وعميد عمادة. وقام الهرامشة (2016) بدراسة بهدف التعرف على اتجاهات طلاب إدارة الأعمال في جامعة الزرقاء نحو إقامة المشروعات الصغيرة الريادية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأوضحت نتائجها أهمية توجيه طلاب إدارة الأعمال للإقدام على إقامة المشروعات الصغيرة، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. أما دراسة (الحمالي والعربي، 2016) فهدفت إلى التعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال وآليات تفعيلها بجامعة حائل من وجهة نظر الهيئة التدريسية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة وضع سياسات وأهداف محددة وخطط تنفيذية فيما يخص ريادة الأعمال في الجامعة، وضرورة توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال لتقديمها لمنسوبيها من الطلبة ضمن برامج كلياتها المختلفة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. كما هدفت دراسة (Ugnich،

(Chernokozov & Velichko, 2017) إلى التعرف على فاعلية منظومة الابتكار في الجامعات ودورها في تطوير تسويق المنتجات البحثية، وتوصلت الدراسة إلى تحديد معوقات إدارة الابتكار في الجامعات الروسية ومنها وجود فجوة بين الأبحاث والابتكار في الجامعات ومؤسسات المجتمع، وضعف البنية التحتية، وضعف ثقافة الابتكار وريادة الأعمال.

وفي ذات السياق هدفت دراسة (الحربي، 1438هـ) إلى بناء استراتيجية مقترحة لإدارة الجامعات السعودية للابتكار وريادة الأعمال في ضوء التكامل مع المؤسسات المجتمعية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها جاء محور هيكلية التنظيم الإداري والتنفيذ بمتوسط حسابي 2.97، كما جاء محور الصعوبات التنظيمية والإدارية بمتوسط حسابي 4.16، أما محور الصعوبات البشرية والمادية فجاء بمتوسط حسابي 4.30، كما جاء محور متطلبات الابتكار وريادة الأعمال في منهجية الإدارة الحديثة بمتوسط حسابي 4.40، أما متطلبات القيادة فجاء بمتوسط حسابي 4.38، ومتطلبات الأصول الفكرية والبشرية جاء بمتوسط حسابي 4.33، أما متطلبات البنية الأساسية فجاء بمتوسط حسابي 4.23. وأخيراً جاءت دراسة (عساف، 2018) التي هدفت إلى التعرف على مؤشرات إدارة الابتكار وسبل تفعيلها في جامعتي الأزهر والإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمحافظة غزة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن واقع مؤشرات إدارة الابتكار كان مرتفعاً وبنسبة 75.94%، أما مجال الجودة والرؤية المستقبلية فجاء مرتفعاً بنسبة 76.98%، كما أظهرت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع مؤشرات إدارة الابتكار تعزى لمتغيرات النوع والكلية وسنوات الخدمة، وأوصت الدراسة بإنشاء وحدة متخصصة في إدارة الابتكار بكل جامعة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة خلص الباحث إلى أن معظم الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في استعراض موضوع الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات؛ كدراسة (Almeida, 2008) ودراسة (Philpott et al.,

(2011)، ودراسة (السيد وإبراهيم، 2014)، ودراسة (النفيعي، 2015)، ودراسة (الحربي، 1438هـ)، ودراسة (عساف، 2018). كما اتفقت غالبية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى ذلك فقد ركزت عدد من الدراسات السابقة على جانب ريادة الأعمال والابتكار في الجامعات كدراسة (Philpott et al., 2011)، ودراسة (Cross, 2013)، ودراسة (الحربي، 1438هـ)، ودراسة (عساف، 2018)، في الوقت الذي ركزت عدد من الدراسات السابقة على جانب الملكية الفكرية في الجامعات كدراسة (علوي، 2007) ودراسة (الهدلق، 2013).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر والمواقف والعلاقات باعتباره يناسب أهداف ومتغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة: جميع أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه في الجامعات الحكومية السعودية التالية: جامعة الملك خالد، وعددهم 2087، جامعة طيبة وعددهم 1753، جامعة الحدود الشمالية وعددهم 575، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وعددهم 1625 (مركز إحصاءات التعليم، 2017، <https://bit.ly/2GGoKvU>).

عينة الدراسة: اختار الباحث عينة عشوائية من 682 من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الملك خالد، وجامعة طيبة، وجامعة الحدود الشمالية، وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؛ حيث حرص الباحث أن تمثل الجامعات المختارة التوزيع الجغرافي للمملكة العربية السعودية، إضافة لتاريخ نشأة الجامعات، فنجد أن جامعة طيبة مثلت غرب المملكة، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل مثلت شرق المملكة، وجامعة الملك خالد مثلت جنوب المملكة، وجامعة الحدود الشمالية مثلت شمال المملكة، إضافة إلى ذلك فإن جامعتي الملك خالد وطيبة قديمتا النشأة، في الوقت الذي جاءت جامعتا الإمام عبدالرحمن والحدود الشمالية حديثا النشأة؛ ليجتمع في العينة البعدان: المكاني والزمني.

خصائص أفراد عينة الدراسة: تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في: الجامعة، والجنس، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة والنسبة المئوية لها

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المسمى لوظيفي	وكيل كلية / عمادة	65	9.5
	رئيس قسم	42	6.2
	عضو هيئة تدريس	575	84.3
الجنس	ذكور	406	59.5
	أنثى	276	40.5
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	172	25.2
	5 سنوات وأقل من 10	208	30.5
	10 سنوات فأكثر	302	44.3
الجامعة	جامعة الملك خالد	212	31.1
	جامعة طيبة	181	26.5
	جامعة الحدود الشمالية	116	17.0
	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	173	25.4

يوضح الجدول رقم 1 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة والنسبة المئوية لها، وهي نسب منطقية قياساً إلى عدد أعضاء هيئة التدريس في كل جامعة.

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد استبانة الملكية الفكرية وريادة الأعمال؛ وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري للملكية الفكرية وريادة الأعمال والدراسات السابقة التي تناولتها، كدراسة (العامري، 2014)، ودراسة (النفيعي، 2015)، ودراسة (الحربي، 1438هـ)، كما تم الاطلاع على الأدوات التي استخدمت في هذه

الدراسات، وتم الاستعانة بشكل رئيس بأداة دراسة (الحربي، 1438هـ) بتصريف؛ حيث أعاد الباحث صياغة بعض العبارات وحذف البعض وأضاف البعض، إضافة إلى إعادة صياغة عناوين المحاور.

أعد الباحث الصورة الأولية للاستبانة متضمنة التعريف الإجرائي للملكية الفكرية وريادة الأعمال، ثم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة التربوية وإدارة التعليم العالي والتربية وعلم النفس والمناهج لإبداء الرأي حولها، و تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من 67 عبارة قبل اعتمادها في صورتها النهائية من 62 عبارة موزعة على 3 محاور. المحور الأول يمثل واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، وتكون من 26 عبارة والمحور الثاني يمثل الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، وتكون من 13 عبارة، والمحور الثالث يمثل الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، وتكون من 23 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي: البنية الأساسية، ومنهجية الإدارة الحديثة، والأصول الفكرية والبشرية، والقيادة. وتصحح الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي (عالية جداً، عالية، محايد، منخفضة، ومنخفضة جداً) وتقدر الدرجة من خلال اختيار أحد البدائل الخمسة وتراوح الدرجة على العبارة بين 1-5 درجات طبقاً لاتجاه قياس العبارة.

الخصائص السيكمترية لاستبانة الملكية الفكرية وريادة الأعمال

أولاً - الصدق:

1 - صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد من المتخصصين في مجال إدارة التعليم العالي والتربية وعلم النفس، وبناء على آراء المحكمين قام الباحث بإعادة صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر، وأبقى على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق 80%-100%.

2 - صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم 2

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

محور الصعوبات									
محور واقع ممارسة الملكية الفكرية التي تواجه الملكية محورا استراتيجيات المقترحة لتطوير									
وريادة الأعمال الفكرية وريادة الملكية الفكرية وريادة الأعمال									
رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.81**	14	0.80**	1	0.70**	1	0.76**	13	0.84**
2	0.79**	15	0.80**	2	0.68**	2	0.85**	14	0.89**
3	0.84**	16	0.84**	3	0.74**	3	0.77**	15	0.90**
4	0.78**	17	0.86**	4	0.73**	4	0.85**	16	0.86**
5	0.82**	18	0.87**	5	0.85**	5	0.87**	17	0.85**
6	0.82**	19	0.81**	6	0.79**	6	0.85**	18	0.87**
7	0.82**	20	0.79**	7	0.86**	7	0.88**	19	0.86**
8	0.78**	21	0.84**	8	0.84**	8	0.90**	20	0.86**
9	0.79**	22	0.78**	9	0.85**	9	0.83**	21	0.88**
10	0.72**	23	0.85**	10	0.76**	10	0.89**	22	0.89**
11	0.76**	24	0.82**	11	0.71**	11	0.90**	23	0.89**
12	0.79**	25	0.72**	12	0.75**	12	0.90**		
13	0.83**	26	0.86**	13	0.77**				

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول رقم 2 أن جميع عبارات محاور الدراسة دالة عند مستوى 0.01 مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور الأداة.

النتائج: قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معاملات ألفا كرونباخ، كما يوضحه الجدول رقم 3.

جدول رقم 3

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاوِر الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحاور
واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	26	.943
الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	13	.982
الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	23	.912
الثبات العام لمحاور الدراسة	62	.943

يتضح من الجدول رقم 3 أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالٍ حيث كانت أعلى القيم 0.982 وأدناها 0.912 وبلغ معامل الثبات العام 0.943 وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً- الإجابة عن أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات محور واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، كما يلي:

جدول رقم 4

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تتوافق فلسفة الجامعة وأدوارها مع أهداف برنامج التحول الوطني لبناء أركان مجتمع المعرفة*	3.86	.9946	1	عالية
2	تشير رؤية الجامعة إلى إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.79	1.0469	2	عالية

تابع / جدول رقم 4

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	تراعي الجامعة متطلبات الملكية الفكرية وريادة الأعمال في صياغة أهدافها	3.72	1.0687	3	متوسطة
4	تعزز استراتيجيات الجامعة دورها الإنتاجي وتأسيس سلسلة القيمة	3.70	1.0269	4	متوسطة
5	تعزز البرامج والأنشطة الأكاديمية دور الجامعة في تنمية قدرات الطلاب على تأسيس شركات ومؤسسات	3.56	1.1972	9	متوسطة
6	تشجع الجامعة من خلال برامجها الأكاديمية دور الطلاب الريادي في خلق فرص وظيفية	3.60	1.1411	8	متوسطة
7	تتبنى الجامعة أسس إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.70	1.0956	5	متوسطة
8	تتكامل الجامعة استراتيجياً مع أصحاب العلاقة من المؤسسات المجتمعية	3.48	1.1117	12	متوسطة
9	تعقد الجامعة شراكات عالمية مع المؤسسات الداعمة للملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.52	1.2118	11	متوسطة
10	تؤسس الجامعة عمادة ومراكز لإدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.64	1.0750	6	متوسطة
11	تتبنى الجامعة حاضنات الأعمال المختلفة	3.33	1.1223	23	متوسطة
12	توجه الجامعة خططها ومشاريعها البحثية نحو البحوث التطبيقية	3.64	1.1170	7	متوسطة
13	تتبنى الجامعة مفهوم التعليم القائم على الابتكار والإبداع	3.54	1.1361	10	متوسطة
14	تدعم الجامعة البحوث في مجالات تنمية الاقتصاد	3.43	1.1366	17	متوسطة
15	توظف الجامعة الأبحاث والابتكارات وبراءات الاختراع للوصول إلى التنافسية العالمية	3.44	1.2089	16	متوسطة
16	توفر الجامعة بيئة أكاديمية محفزة للابتكار والإبداع والتميز	3.39	1.2638	21	متوسطة
17	توفر القيادة الجامعية الإمكانيات المادية والمعنوية للباحثين والمبتكرين ورواد الأعمال	3.45	1.2387	15	متوسطة

تابع / جدول رقم 4

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
18	تقدم الجامعة برامج لتأهيل الطلاب لإطلاق مشاريعهم الريادية	3.40	1.1514	18	متوسطة
19	تؤهل الجامعة أعضاء هيئة التدريس لتقديم الإرشاد الأكاديمي في مجال الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.34	1.2565	22	متوسطة
20	تستقطب الجامعة أعضاء هيئة تدريس مختصين في ريادة الأعمال وبرامج الملكية الفكرية	3.40	1.0870	19	متوسطة
21	تستقطب الجامعة أعضاء هيئة تدريس وطلاب مبتكرين محلياً وعالمياً	3.30	1.0916	24	متوسطة
22	تطور الجامعة الهيكل التنظيمي بما يحقق استراتيجيات إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.40	1.0654	20	متوسطة
23	تطور الجامعة الإطار التشريعي بما يلبي متطلبات إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.46	1.0385	13	متوسطة
24	تعتمد الجامعة على أنظمة تسويق فعالة للابتكارات والبحوث المتميزة	3.25	1.2018	25	متوسطة
25	تمتلك الجامعة منصة الكترونية للملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.24	1.0963	26	متوسطة
26	تمتلك الجامعة قاعدة معلومات تقدم خدماتها للمستفيدين وأصحاب العلاقة	3.46	1.1308	14	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	3.50	.897	-	متوسطة

* برنامج التحول الوطني: يعد أحد البرامج التنفيذية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، ويسعى إلى تطوير العمل الحكومي، وتأسيس البنية التحتية اللازمة لتحقيق الرؤية واستيعاب طموحاتها ومتطلباتها، ويهدف إلى تحقيق التميز في الأداء الحكومي، وتعزيز الممكّنات الاقتصادية، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية.

يتبين من جدول رقم 4 أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، 3.50 وبدرجة

متوسطة، وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم 1 "تتوافق فلسفة الجامعة وأدوارها مع أهداف برنامج التحول الوطني لبناء أركان مجتمع المعرفة" بمتوسط حسابي قدره 3.86، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم 2 "تشير رؤية الجامعة إلى إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال" بمتوسط حسابي قدره 3.79 وكلاهما بدرجة عالية، وتأتي أخيراً العبارة رقم 24 و 25 "تعتمد الجامعة على أنظمة تسويق فعالة للابتكارات والبحوث المتميزة" و "تمتلك الجامعات السعودية منصة إلكترونية للملكية الفكرية" على التوالي بمتوسط حسابي قدره 3.24 و 3.25.

توضح هذه النتيجة أن فلسفة الجامعات السعودية وأدوارها فيما يتعلق بالملكية الفكرية وريادة الأعمال تتفق مع أهداف برنامج التحول الوطني وهذه من الميزات التي يجب تعزيزها. من جانب آخر يلاحظ أن هناك ضعفاً في اعتماد الجامعات السعودية أنظمة تسويق فعالة، وامتلاك الجامعات السعودية منصات إلكترونية للملكية الفكرية وريادة الأعمال، حيث تعد تلك سلبات يجب معالجتها في إطار ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية للنهوض بها في هذا الشأن. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (Starkey et al., 2010) ودراسة (الفواز، 2014)، ودراسة (النفيعي، 2015)، وتختلف مع نتيجة دراسة كل من دراسة (Kromrey, 2005)، ودراسة (العامري، 2014)، ودراسة (الحربي، 1438هـ)، التي جاء محور هيكلية التنظيم الإداري والتنفيذ بمتوسط حسابي 2.97، إضافة لاختلافها مع دراسة (عساف، 2018) التي أوضحت أن واقع إدارة الابتكار كان مرتفعاً ونسبة 75.94%.

السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارات محور الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية كما يلي:

جدول رقم 5

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال بالجامعات الحكومية السعودية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	ضعف قناعة القيادات الإدارية والأكاديمية بأهمية إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.01	1.1398	6	متوسطة
2	الافتقار لوجود رؤية واضحة لإدارة الجامعة للابتكار وريادة الأعمال	2.85	1.1076	11	متوسطة
3	نقص تركيز رسالة الجامعة على المستفيدين وأصحاب العلاقة في المؤسسات المجتمعية	2.82	1.1591	13	متوسطة
4	عدم ملائمة الهيكل التنظيمي لمتطلبات إدارة الملكية وريادة الأعمال	2.85	1.2233	12	متوسطة
5	ضعف الثقافة التنظيمية تجاه للابتكار وريادة الأعمال	2.90	1.2077	8	متوسطة
6	ضعف البنية الأساسية لإدارة الملكية وريادة الأعمال	2.88	1.1983	10	متوسطة
7	عدم وضوح دور الجامعة ومؤسسات الأعمال في منظومة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	2.90	1.0631	9	متوسطة
8	ضعف التكامل الاستراتيجي بين الجامعة ومؤسسات الأعمال	3.06	1.2625	4	متوسطة
9	إعداد وتأهيل القيادات الإدارية والأكاديمية لإدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.02	.8668	5	متوسطة
10	ندرة البرامج التدريبية لتأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس في مجال الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.09	.8633	3	متوسطة
11	اقتصار مفهوم التعليم القائم على الابتكار والملكية الفكرية وريادة الأعمال على بعض التخصصات دون غيرها	3.11	.8350	2	عالية
12	ضعف ملائمة الإطار التشريعي لمتطلبات ريادة الأعمال وبرامج الملكية الفكرية	2.99	.9435	7	متوسطة
13	قصور في نظام الحوافز والمكافآت والجوائز للباحثين المتميزين والمبتكرين ورواد الأعمال	3.31	.8506	1	عالية
متوسط المحور ككل		2.98	.72909		متوسطة

يتبين من جدول رقم 5 في محور الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، أن جاء في الترتيب الأول من المحور العبارة رقم 13 "قصور في نظام الحوافز والمكافآت والجوائز للباحثين في مجال الملكية الفكرية وريادة الأعمال" بمتوسط حسابي قدره 3.31، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم 11 "اقتصار مفهوم التعليم القائم على الابتكار والملكية الفكرية على بعض التخصصات دون غيرها" بمتوسط حسابي قدره 3.11، وكلتا العبارتين بدرجة عالية، وتأتي أخيراً العبارات رقم 3 و4 "نقص تركيز رسالة الجامعة على المستفيدين وأصحاب العلاقة في المؤسسات المجتمعية" و"عدم ملائمة الهيكل التنظيمي لمتطلبات إدارة الملكية وريادة الأعمال" على التوالي بمتوسط حسابي قدره 2.82 و2.85 وبدرجة متوسطة.

هذه النتيجة توضح أن من أهم الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية، قصور نظام الحوافز والمكافآت للباحثين، إضافة لاقصار مفهوم التعليم القائم على الابتكار والملكية الفكرية على بعض التخصصات دون غيرها، من جانب آخر ضعف تركيز رسالة الجامعة على المستفيدين وأصحاب العلاقة في المؤسسات المجتمعية وعدم ملائمة الهيكل التنظيمي لمتطلبات إدارة الملكية وريادة الأعمال في الجامعات، يأتي في درجة أقل في سلم تحديات الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (Starkey et al., 2010) ودراسة (Ugnich, Chernokozov & Velichko, 2011)، ودراسة (Philpott et al., 2011)، ودراسة (Ugnich, Chernokozov & Velichko, 2017)، ودراسة (الحربي، 1438هـ)، التي جاء فيها محور الصعوبات التنظيمية والإدارية بمتوسط حسابي 4.16، ومحور الصعوبات البشرية والمادية بمتوسط حسابي 4.30. في الوقت الذي تختلف مع نتيجة دراسة كل من (Almeida, 2008)، التي أوضحت أن أهم التحديات التي تواجه الجامعات تكمن في استقلالية الجامعات التي ترتبط بنجاح وفعالية أنشطة وبرامج الابتكار وريادة الأعمال، والتفاعل بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية، ودراسة (Jarohnovich &

(Avotins, 2013) التي أبرزت التحديات في محدودية المصادر والإمكانات والبنية الأساسية وعمليات نقل التقنية والنموذج المستخدم للتوجه الريادي.

السؤال الثالث: للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات محور الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، و يتضمن أربع أبعاد فرعية هي: البنية الأساسية، ومنهجية الإدارة الحديثة، والأصول الفكرية والبشرية، والقيادة، كما قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون واختبار الانحدار الخطي البسيط والمتعدد بين محاور الدراسة والمحور الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

أولاً- حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول رقم 6

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية

م	البعد الأول : البنية الأساسية العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	هيكله الوحدات الإدارية والأكاديمية والبحثية لتأسيس بيئة داعمة للملكية الفكرية وريادة الأعمال	4.01	1.2625	5	عالية
2	تطوير الهياكل التنظيمية لمراكز الملكية الفكرية وحاضنات الأعمال لتواكب متطلبات سوق العمل	4.01	.8668	4	عالية
3	التوظيف الأمثل للبرامج التقنية والتطبيقات المتعلقة بسلسلة القيمة للابتكارات	4.01	.8633	3	عالية
4	إنشاء منصة الكترونية يستفيد منها الباحثون والمبتكرون ورواد الأعمال والمستثمرون	4.06	.8350	2	عالية
5	إنشاء منظومة الكترونية تربط بين مراكز البحث العلمي والملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعة ومراكز البحوث في المؤسسات	4.15	.9435	1	عالية
	متوسط البعد ككل	4.06	.06099	-	عالية

تابع / جدول رقم 6

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية

م	البعد الثاني : منهجية الإدارة الحديثة العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	تبني مفهوم الجامعة الريادية بهدف التحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل	3.83	.8506	16	عالية
7	اعتماد نموذج للحوكمة تتكامل فيه الجامعة مع مؤسسات الأعمال	3.83	.9523	15	عالية
8	التمكين الإداري لمراكز الملكية الفكرية وريادة الأعمال لمزيد من الاستقلالية الإدارية والمادية	3.88	.9425	12	عالية
9	إيجاد بيئة تنظيمية داعمة لمقومات الحرية الأكاديمية في البحث العلمي والاختراع والملكية الفكرية	3.88	.9945	11	عالية
10	مراعاة معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي وتطبيقاتها في إدارة الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.83	.9667	14	عالية
11	بناء ثقافة الاستدامة في الاستثمار في الابتكار وريادة الأعمال	3.75	.9551	22	عالية
	متوسط البعد ككل	3.83	.04761	—	عالية
م	البعد الثالث : الأصول الفكرية والبشرية العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
12	تبني مراكز البحث العلمي والملكية الفكرية وريادة الأعمال اتجاهات تطويرية تلبي متطلبات التحول الوطني	3.81	1.0487	19	عالية
13	توجيه الإنفاق والاستثمار في تطوير برامج البحث العلمي وريادة الأعمال	3.74	1.0119	23	متوسطة
14	تصميم مناهج متطورة داعمة للبحث العلمي والملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.89	1.0323	9	عالية
15	تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجال البحث العلمي وريادة الأعمال	3.97	1.0469	6	عالية
16	تحويل الجامعة إلى منصة للفعاليات الوطنية للملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.77	1.0283	21	عالية
17	التزام الجامعة بوضع القوانين المنظمة والتشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وتسويق الابتكارات	3.88	1.0380	10	عالية
	متوسط البعد ككل	3.84	.08571	—	عالية

تابع / جدول رقم 6

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية

م	البعد الرابع : القيادة العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
18	اعتماد أنساق إدارية تقوم على المشاركة وفرق العمل	3.82	1.0287	17	عالية
19	تطوير رؤية مشتركة بين الجامعة والجهات ذات العلاقة تدعم الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.91	.9317	8	عالية
20	بناء ثقافة تنظيمية داعمة لمبادرات الملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.91	.9246	7	عالية
21	تأسيس منظومة القيم التي تسهم في تحقيق أهداف إدارة الجامعة للملكية الفكرية وريادة الأعمال	3.84	.9361	13	عالية
22	مراعاة حاجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين والمبتكرين لتعزيز قدراتهم في البحث العلمي والابتكار	3.81	1.0517	18	عالية
23	مواجهة صعوبات إدارة الجامعة للملكية الفكرية وريادة الأعمال بأسلوب مهني تشاركي	3.80	1.0431	20	عالية
	متوسط البعد ككل	3.85	.04956	-	عالية
	المتوسط الكلي للمحور	3.89	.87308		عالية

يتضح من الجدول رقم 6 في محور الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، أن جاء في الترتيب الأول من المحور العبارة رقم 5 "إنشاء منظومة الكترونية تربط بين مراكز البحث العلمي والملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعة ومراكز البحوث في المؤسسات" بمتوسط حسابي قدره 4.15، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم 4 "إنشاء منصة الكترونية يستفيد منها الباحثون والمبتكرون ورواد الأعمال والمستثمرون." بمتوسط حسابي قدره 4.06، وكلاهما بدرجة عالية، وتأتي أخيراً العبارة رقم 13 "توجيه الإنفاق والاستثمار في تطوير برامج البحث العلمي وريادة الأعمال" بمتوسط حسابي قدره 3.74. والعبارة رقم 11 "بناء ثقافة الاستدامة في الاستثمار في الابتكار وريادة

الأعمال" بمتوسط حسابي قدره 3.75. وتوضح هذه النتيجة أن من أهم الاستراتيجيات المقترحة تطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، إنشاء منظومة إلكترونية تربط بين مراكز البحث العلمي والملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، إضافة إلى إنشاء منصة إلكترونية يستفيد منها الباحثون والمبتكرون. كما يأتي في درجة أقل إلحاحاً توجيه الإنفاق والاستثمار في تطوير برامج البحث العلمي وريادة الأعمال وبناء ثقافة استدامة الاستثمار في الابتكار وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية.

هذا على صعيد العبارات، أما على صعيد الأبعاد الأربعة الفرعية لمحور الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال، نلاحظ أن (بُعد البنية الأساسية) يتصدر محور الاستراتيجيات المقترحة بمتوسط حسابي 4.06، يليه (بُعد القيادة) بمتوسط حسابي 3.85، ثم (بعد الأصول الفكرية والبشرية) بمتوسط حسابي 3.84، وأخيراً (بُعد منهجية الإدارة الحديثة) بمتوسط حسابي 3.83.

وعليه يرى الباحث ضرورة الاهتمام بالبنية الأساسية والقيادة للملكية الفكرية وتطويرهما، وتوظيف التقنية بشكل أمثل، وتطوير الهياكل التنظيمية، واعتماد أنساق إدارية تدعم المشاركة وفرق العمل، على طريق النهوض بواقع الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cross, 2013)، كما تتفق مع دراسة عساف (2018) التي جاء فيها مجال الجودة والرؤية المستقبلية مرتفعاً ونسبة 76.98%، كما تتفق مع دراسة (الحربي، 1438هـ)، التي جاء فيها محور متطلبات الابتكار وريادة الأعمال في منهجية الإدارة الحديثة بمتوسط حسابي 4.40، ومتطلبات القيادة فجاء بمتوسط حسابي 4.38، ومتطلبات الأصول الفكرية والبشرية جاء بمتوسط حسابي 4.33، أما متطلبات البنية الأساسية فجاء بمتوسط حسابي 4.23 وجميعها بدرجة عالية. في الوقت الذي تختلف مع كل من نتيجة دراسة (Almeida, 2008)، ودراسة (Kuhn, Sassmannshausen & Zollin, 2010)، ودراسة (السيد وإبراهيم، 2014). إضافة إلى ما سبق وفي سياق الكشف عن

الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط، الذي يهدف إلى التعرف على تأثير المتغيرات على بعضها، كما تم الاعتماد على معامل (Beta) لمعرفة التغير المتوقع في المتغير التابع نتيجة للتغير الحاصل في المتغير المستقل، كما تم اعتماد معامل التحديد (R^2) لتفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، بالإضافة إلى استخدام اختبار (F) للتعرف على درجة المعنوية الكلية، ويمكن إيضاح ذلك كما يلي:

جدول رقم 7

اختبار الانحدار الخطي البسيط بين محاور الدراسة كل على حدة والمجموع الكلي للمحاور

م	المتغيرات المستقلة	معامل التأثير (β)	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل التحديد (R^2)
1	واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	40	15.53	0.000	.63
2	الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	31	11.60	0.000	.39
3	الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	47	34.20	0.000	.90

وبالنظر إلى جدول رقم 7 فيما يخص محور واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال، والصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال، والاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال، يلاحظ أنها تفسر 63%، 39%، 90% على التوالي من التغير المجموع المتوسط لكافة المحاور وبمعدل تغير 400، 310، و0.47 على التوالي. وعلى ضوء ذلك يمكن القول أن الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية تتأثر بدرجة كبيرة بالممارسات المتبعة في الوقت الحالي، ولتعزيز وتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال بهذه الجامعات ينبغي الاهتمام أكثر بالواقع الحالي وتحسين ممارساته، واستثمار وتفعيل استراتيجيات تطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال.

كما أن واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال والاستراتيجيات المقترحة لتطويرها في الجامعات الحكومية السعودية مرتبطة ببعضها البعض وتتأثر ببعضها، وهذا يعني استلزام واقع الممارسة الحالي للملكية الفكرية وريادة الأعمال لمعرفة وتحقيق استراتيجيات تطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، إضافة إلى ذلك فإن الحد من الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية يؤدي بالضرورة إلى تحسين واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية.

السؤال الرابع: للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب اختبار (t) للعينات المستقلة، وإجراء اختبار تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف النوع والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة والجامعة التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات السعودية على النحو التالي:

أولاً - اختبار (t) لعينتين مستقلتين لجميع محاور الدراسة بالنسبة لمتغير النوع :

جدول رقم 8

نتائج اختبار الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة لجميع المحاور طبقاً إلى متغير الجنس

Independent Samples Test

المحور	الجنس	المتوسط قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	ذكر	3.3235	498	.001
	انثى	3.5163	493.244	
الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	ذكر	3.4735	498	.117
	انثى	3.3695	435.930	
الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	ذكر	3.8949	498	.101
	انثى	3.7644	496.612	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم 8 بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة

لمحور واقع ممارسة الملكية الفردية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية تعزى لاختلاف الجنس لصالح الإناث في محور واقع ممارسة الملكية الفردية وريادة الأعمال، وبالتالي عند التعاطي مع الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات ينبغي أخذ متغير الجنس بالاعتبار. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عساف، 2018) التي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع، ودراسة (الهرامشة، 2016)، ودراسة (النفيعي، 2015)، التي أبرزت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

ثانياً- اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد لأكثر من عینتين لجميع محاور الدراسة تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة والجامعة التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس: و توضحه الجداول أرقام 9 - 10 - 11.

جدول رقم 9

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة لجميع محاور الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي

المحور	المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	وكيل كلية/عمادة	3.58	1.993	2	.306
	رئيس قسم	3.30		497	
	عضو هيئة تدريس	3.51			
الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	وكيل كلية/عمادة	3.58	32.227	2	.000
	رئيس قسم	3.21		497	
	عضو هيئة تدريس	3.86			
الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	وكيل كلية/عمادة	4.30	15.704	2	.000
	رئيس قسم	4.20		497	
	عضو هيئة تدريس	3.78			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم 9 بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة لمحوري الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال، والاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية؛ تُعزى لاختلاف المسمى الوظيفي حيث إن مستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي أن هناك فروقا دالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف المسمى الوظيفي في محور الصعوبات لصالح أعضاء هيئة التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الهدلق، 2013)، وتختلف مع نتيجة دراسة (النفيعي، 2015) التي جاءت نتائجها لصالح العمداء والوكلاء. كما أن هناك اختلافات جوهرية في محور الاستراتيجيات المقترحة للتطوير لصالح الوكلاء والعمداء، وربما تفسر هذه النتيجة في ضوء الخبرة الإدارية التي يمتلكها هؤلاء. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (النفيعي، 2015) التي جاءت نتائجها لصالح العمداء والوكلاء، كما تختلف مع دراسة (العامري، 2014) التي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير المركز الوظيفي.

جدول رقم 10

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة لجميع محاور الدراسة طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة المتوسط	قيمة (ف)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	أقل من 5 سنوات	7.885	2	.000
	5 وأقل من 10 سنوات	3.28	497	
	10 سنوات فأكثر	3.66		
الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	أقل من 5 سنوات	2.608	2	.035
	5 وأقل من 10 سنوات	2.99	497	
	10 سنوات فأكثر	2.88		

تابع / جدول رقم 10

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة لجميع محاور الدراسة طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة المتوسط	قيمة (ف)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية اقل من 5 سنوات	3.69	15.092	2	.000
الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات 5 واقل من 10 سنوات	3.73		497	
الحكومية السعودية				
10 سنوات فاكثر	4.10			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم 10 بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة في جميع محاور الملكية الفكرية وريادة الأعمال في هذه الجامعات؛ تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة. ففي المحور الأول كانت الفروق لصالح المستجيبين ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات، وهذا يشير إلى أن أصحاب الخبرة الطويلة بهذه الجامعات يرون أن واقع ممارسة الملكية الفكرية مختلف في الجامعات الحكومية السعودية، وفي المحور الثاني كانت الفروق لصالح المستجيبين ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات، وهذا يشير إلى أن أصحاب الخبرة القليلة بهذه الجامعات يرون أن الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال مختلفة في الجامعات الحكومية السعودية، أما محور الاستراتيجيات المقترحة للتطوير فكانت الفروق لصالح المستجيبين ذوي الخبرة أعلى من 10 سنوات، وهذا يشير إلى أن أصحاب الخبرة الطويلة بهذه الجامعات يرون أن الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال مختلفة في الجامعات الحكومية السعودية. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، وربما تفسر في أن ذوي الخبرة المتراكمة يملكون من الاطلاع والوعي بالواقع واستراتيجيات التطوير أكثر من غيرهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عساف، 2018)، ودراسة (العامري، 2014)، ودراسة (الحمامي والعربي، 2016) التي أوضحت عدم وجود فروق إحصائية وفقاً لمتغير الخبرة.

جدول رقم 11

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة لجميع محاور الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الجامعة التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس

المحور	الجامعة	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
واقع ممارسة الملكية الفكرية وريادة الأعمال الحدود الشمالية في الجامعات الحكومية السعودية	الملك خالد	3.40	13.395	3	.000
	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	3.99			
	طيبة	3.15			
	الحدود الشمالية	3.39			
الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	الملك خالد	3.05	11.921	3	.000
	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	2.43			
	طيبة	3.40			
	الحدود الشمالية	3.13			
الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية	الملك خالد	3.94	5.929	3	.000
	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	3.92			
	طيبة	3.60			
	الحدود الشمالية	4.01			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم 11 وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة في كافة المحاور، ففي محور واقع ممارسة الملكية وريادة الأعمال كانت الفروق لصالح جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وفي محور الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال كانت الفروق لصالح جامعة طيبة، أما محور الاستراتيجيات المقترحة للتطوير فكانت الفروق لصالح مستجبي جامعة الملك خالد، وربما تفسر هذه النتيجة في ضوء بيئة المدن التي توجد فيها هذه الجامعات، فالبيئة الصناعية للمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وفيها جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، تضم عدداً كبيراً من الشركات والمصانع التي ترعى الملكية

الفكرية وريادة الأعمال والابتكار وفي مقدمة هذه الشركات أرامكو السعودية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kops & DiRamio, 2004) التي أوضحت اختلافاً كبيراً في مجال الملكية الفكرية وفقاً لنوع الجامعة، في الوقت الذي تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العامري، 2014) التي أوضحت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجامعة.

ملخص الاستنتاجات

- بناء على مناقشة النتائج وتحليلها، خلص الباحث إلى الاستنتاجات التالية:
- تتفق فلسفة الجامعات السعودية وأدوارها فيما يتعلق بالملكية الفكرية مع أهداف برنامج التحول الوطني وهذه من الميزات التي يجب تعزيزها ضمن محور واقع وممارسات الملكية الفكرية.
- هناك ضعف في امتلاك الجامعات السعودية قواعد معلومات تقدم من خلالها خدماتها للمستفيدين أصحاب العلاقة بالملكية الفكرية وريادة الأعمال وتمثل هذه سلبيات ينبغي معالجتها.
- من الصعوبات التي تواجه الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية قصور في نظام الحوافز للباحثين واقتصار مفهوم التعليم القائم على الابتكار على بعض التخصصات دون غيرها.
- من أفضل استراتيجيات تطوير الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية إنشاء منظومة إلكترونية تربط بين مراكز البحث العلمي والملكية الفكرية بالجامعات السعودية.
- إن واقع ممارسة الملكية الفردية وريادة الأعمال في الجامعات السعودية مختلف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أن واقع ممارسة الملكية وريادة الأعمال مختلف وفقاً لاختلاف الجامعة ولصالح جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، وبالتالي ينبغي أخذ متغير الجنس والجامعة بالاعتبار.

التوصيات

- مواءمة الهياكل التنظيمية للجامعات لمتطلبات إدارة الملكية وريادة الأعمال.
- اعتماد الجامعات السعودية أنظمة تسويق فعالة للابتكارات والبحوث المتميزة.
- إنشاء منصة إلكترونية يستفيد منها الباحثون والمبتكرون ورواد الأعمال والمستثمرون.
- التمكين الإداري لمراكز الملكية الفكرية وريادة الأعمال لمزيد من الاستقلالية الإدارية والمالية.
- تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجال البحث العلمي وريادة الأعمال.
- تطوير رؤية مشتركة بين الجامعات والجهات ذات العلاقة تدعم الملكية الفكرية وريادة الأعمال.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مختلف أبعاد الملكية الفكرية وريادة الأعمال في الجامعات الحكومية والخاصة.

Intellectual Property and Entrepreneurship Monitor in Saudi Universities: Practices, Difficulties and Proposed Strategies

Dr. Mohammad A. AlSaleh

College of Education - AlJouf University
K.S.A

Abstract

The study aims to identify the practice level of intellectual property and entrepreneurship monitor in Saudi government universities; as SWOT analysis. The study adopted the analytical descriptive method. The sample consisted of 682 teaching staff at King Khalid University, Taibah University, and Imam Abdurrahman bin Faisal University. Results showed that the general average of the reality axes of intellectual property and entrepreneurship in government universities in Saudi Arabia was 3.50, the general average of the challenges axis is 2.98 and the development opportunities axes comprised of 3.89. Results, also, showed that, the lack of incentives and rewards for researchers and the limited concept of innovation-based education and intellectual property in most disciplines, as well as the lack of clear vision of (IP) and innovation reflected the most important challenges of intellectual property and entrepreneurship in Saudi government universities. Results, also, showed that there are significant differences in the status of the reality practice of individual ownership and entrepreneurship due to the gender variable. There are also significant differences in the challenges of intellectual property, entrepreneurship, and opportunities for developing intellectual property and entrepreneurship in Saudi government universities due to the job name.

Key words: Intellectual property, Entrepreneurship and Saudi Universities.

المراجع

- أبو بكر، مصطفى محمود (2014). منظومة قيادة الأعمال والبيئة المحفزة لها. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز قيادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، المنعقد خلال الفترة 9 - 11 سبتمبر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الجرف، ريماء سعد (2015). التعليم الإلكتروني وحقوق الملكية الفكرية في الجامعات السعودية. مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، مصر، (15)، 1-18.
- الحدراوي، حامد كريم (2013). الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري، دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، الكوفة، العراق (27)، 85-128.
- الحربي، هند مسعد (1438). إدارة الجامعات السعودية للابتكار وريادة الأعمال في ضوء التكامل مع المؤسسات المجتمعية: استراتيجية مقترحة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحمالي، راشد محمد والعربي، هشام يوسف (2016). واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، (76)، 387 - 442.
- السيد، لمياء عبد الفتاح وإبراهيم، إيمان محمد (2014). سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، (53)، 275-349.

الشميمري، أحمد عبدالرحمن والمبيريك، وفاء ناصر (2011). *ريادة الأعمال*، ط2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العامري، عبدالله محمد (2014). *متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية: تصور مقترح*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عساف، محمود عبدالمجيد (2018). *مؤشرات إدارة الابتكار في جامعتي الأزهر والإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل تفعيلها*. *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، 32(3)، 225-269.

قنديل، سعيد السيد (2014). *الإدارة الجماعية في مجال الملكية الفكرية*. *المجلة الدولية للملكية الفكرية*. مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، 2(1)، 70 - 99.

مراد، بركات محمد (2002). *حقوق الملكية الفكرية في المنظور الإسلامي*. مؤسسة الإمامة الصحفية، سلسلة كتاب الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية، (109)، 39-43.

مركز إحصاءات التعليم (2017). *إحصاءات التعليم العالي*. وكالة التخطيط والتطوير، وزارة التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية. (<https://bit.ly/2GGoKvU>).

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) (2018). *مفهوم الملكية الفكرية*. جنيف، سويسلاندا.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) (2017). *مفهوم الملكية الفكرية*. جنيف، سويسلاندا.

النفيعي، مزنة عوض (2015). *واقع استراتيجيات الريادة في الجامعات السعودية: دراسة ميدانية على جامعة الملك سعود*. *مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية*، 55(4)، 663-718.

الهدلق، عبدالله عبدالعزيز (2013). واقع وعي المعلمين وطلاب جامعة الملك سعود بحقوق الملكية الفكرية المتعلقة بحماية البرامج الحاسوبية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر، (14)، 348-437.

الهرامشة، حسين عليان (2016). اتجاهات طلاب إدارة الأعمال نحو إقامة المشروعات الصغيرة الريادية: دراسة حالة طلبة جامعة الزرقاء. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، الأردن، 16(1)، 141-151.

Abu Bakr, M. (2014). *The Entrepreneurship System and Entrepreneurial Environment*, (in Arabic). Paper Presented to the Saudi International Conference on Entrepreneurship Associations and Centers: Towards a Supportive Environment for Entrepreneurship in the Middle East, 9-11 September, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Amiri, A. (2014). *The requirements of internationalizing higher education as an entrance to achieving global leadership for Saudi universities: a proposed scenario*, (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis. College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.

Alawi, H. (2007). Protection of Intellectual Property in the Digital Environment through the Perspective of University Professors: Montessori University Teachers Model, *Cybrarians Journal*, (12) March. <http://www.Cybrarians.info/journal/no12>.

Al-Hadlaq, A. (2013). The reality of awareness of teachers and students of King Saud University of intellectual property rights related to the protection of computer programs. *Journal of the College of Education*, Port Said University, Egypt, (14), 348-437.

Al-Hadrawy, H. (2013). Leadership as an entrance to contemporary business organizations in light of the adoption of the concept of intellectual capital: a field study in Baghdad Teaching Hospital. *Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences*, Kufa, Iraq, (27), 85-128.

Al-Hamali, R. & El-Araby, H. (2016). The reality of the culture of entrepreneurship at the University of Ha'il and the mechanisms for its activation from the point of view of the faculty members, (in Arabic). *Journal of*

- Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, Egypt, (76), 387-442.
- Al-Haramsheh, H. (2016). Attitudes of business administration students towards establishing small entrepreneurial projects: A case study of Zarqa University students, (in Arabic). *Zarqa Journal of Research and Human Studies*, Jordan, 16 (1), 141-151.
- Al-Harbi, H. (1438). *Saudi universities' management of innovation and entrepreneurship in light of integration with societal institutions: a proposed strategy*. Unpublished PhD Thesis, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia
- Al-Jurf, R. (2015). E-learning and intellectual property rights in Saudi universities. *E-Learning Journal*, Mansoura University, Egypt, (15), 1-18.
- Almeida, M. (2008). Innovation and Entrepreneurship in Brazilian Universities. *Technology Management and Sustainable Development International Journal*, 7(1), 39-58.
- Al-Nofiei, M. (2015). The reality of leadership strategies in Saudi universities: a field study on King Saud University, (in Arabic). *Public Administration Journal*, Institute of Public Administration, Riyadh, Saudi Arabia, 55(4), 663-718.
- Al-Sayyed., L. & Ibrahim, E. (2014). Policies and programs of entrepreneurial education and entrepreneurship in light of the experience of Singapore and China and the possibility of benefiting from them in Egypt. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, Egypt 53 (2), 275-349.
- Al-Shamimary, A. & Al-Mubareek, W. (2011). *Leading Business Entrepreneurship*. (2nd ed.). Riyadh: King Fahd National Book Store.
- Assaf, M. (2018). Indicators of innovation management at Al-Azhar and Islamic Universities in Gaza Governorate from the point of view of faculty members and ways to activate them. *The Educational Journal, Kuwait University*, 32 (3), 225-269.
- Correa, Carlos & Seuba, Xavier (2004). Intellectual Property Rights. World Intellectual Property Organization, Advisory Committee on Enforcement, Second Session, June 28 to 30, Geneva.

- Cross, S. E. (2013). *A leadership model for the research university*. 3rd International Conference on Leadership, Technology and Innovation Management, 14-16 November, Istanbul.
- DiRamio, D. & Kops, G. (2004). Distance education and digital intellectual property issues. *Planning for Higher Education*, 32(3), 37-46.
- Education Statistics Center (2017). *Higher education statistics*. Agency for Planning and Development, Ministry of Education, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, (<https://bit.ly/2GGoKvU>)
- European Commission (2008). *Entrepreneurship in Higher Education, Especially in Non-business Studies*. Final Report of the Expert Group, Promotion of Smes Competitiveness Entrepreneurship.
- GEM. Global Entrepreneurship Monitor, <https://www.gemconsortium.org/>.
- Jarohnovich N. & Avotins V. (2013). The changing role of the entrepreneurial university in developing countries: The case of Latvia. *Journal of Higher Education Theory and Practice*, 13(2), 121-148.
- Kromrey, J. (2005). Intellectual property and online courses: policies at major research universities. Paper presented at the National Educational Computing Conference, Philadelphia, Pennsylvania, June 27-30.
- Kuhn, B., Sassmannshausen, S., Zollin, R. (2010). Entrepreneurial Management as a Strategic Choice in Firm Behavior: Linking it with Performance: The 18th Annual High Technology Small Firms Conference, 27-28 May, University of Twente, Enschede, The Netherlands.
- Morgenthaller, D.T, Barber, D.D. (2007). Importance of Entrepreneurship to Economic Growth, Job Creation and Wealth Creation: Discussion Following the remarks of David Morgenthaller and Dr. H. Douglas Barber. *Canada - United States Law Journal*, 33(1).
- Murad, B. (2002). Intellectual property rights in the Islamic perspective, (in Arabic). Al Yamamah Press Foundation, *Riyadh Book Series*, Riyadh, Saudi Arabia, (109), 39-43.
- Philpott, K., Dooley, L., O'Reilly, C., & Lupton, G. (2011). The entrepreneurial university: examining the underlying academic tensions. *Technovation*, 31(4), 161-170.

- Qandil, S. (2014). Collective management of intellectual property. *International Journal of Intellectual Property*, (in Arabic). Scientific Publishing Center, University of Bahrain, 2(1), 70-99.
- Starkey, L., Corbett, S., Bondy, A. & Davidson, S. (2010). Intellectual Property: What Do Teachers and Students Know? *International Journal of Technology and Design Education*, 20(3), 333-344.
- Ugnich, E. A., Chernokozov, A. I., Velichko, E. V. (2017). Innovation ecosystem of higher educational institution as a driver of commercialization of intellectual activity results. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6(6), 239-245.
- World Intellectual Property Organization (WIPO) (2018). The concept of intellectual property. Geneva, Swaziland, https://www.wipo.int/about-ip/ar/universities_research.
- WTO, https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/intell_e.htm.